الشاعر عبدالله بن راشد الأمير المناعي

- هو عبدالله بن راشد المناعي الملقب بالأمير.
- ولد في قرية أبو الظلوف. على الساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر. ونشأ بها حيث يذكر الرواة أن هذه القرية كان بها عدد غير قليل من الشعراء المجيدين من أمثال حمد بن أحمد المناعي الملقب بأبو نواس وجبر بن سالم المناعي وعبدالله بن سالم المناعي، وحمد بن عيسى المناعي، وعبدالله بن جمعة المناعي. فكان شاعرنا يجالسهم، ويتطارح معهم الشعر، كما أن لهذه البيئة المشبعة بعبق الشعر أكبر الأثر في تكوينه الشعري.
- دخل البحر مع النوخذا السيد / سلمان بن حمد الحسن المهندي. وكان غواصاً جيداً.
- لم تتح له فرصة تلقي دروس في الكتابة والقراءة من أحد، فنشأ أمياً لا يقرأ ولا يكتب. ولهذا أثر في ضياع أشعاره. فلم يبق بين يدينا سوى هذه القصائد القليلة التي يذكرها ابن أخته السيد / سعد بن خلف المناعي - رحمه الله -.
- توفي في أبو الظلوف وكان عمره يناهز السبعين عاماً وذلك من حوالي عام ١٩٥٩م، ١٣٨٠هـ - رحمه الله -.

حي السلام اللي لفانا من الدور*

وشي رجل بالشاعر عبدالله الأمير لدى الشاعر مسباح الكعبي الذي كان يسكن في الدور، فأرسل الشاعر مسباح بكتاب يعاتب فيه الشاعر فرد عليه قائلا: .

حي الســـلام اللي لفـــانا من الدور

حَيِّـه وحي الطارش اللي لفى به[1]

حيِّـه عـدد نبت على الخـد منثـور

وعْـــداد مـــا فَلٍّ المطوع كـــتـــابه[2]

أو عـد مـا هبٍّ الهـوى رأس دعـثـور

أو عـد مـا هل الوبل من سـحـابه[3]

إخـلاف ذا يا صـاحـبي دن مـاشـور

حلو المسـيـر اللي طوالٍ حـيـابه[4]

إخطف عليـه العْود وأدنه بدسـتـور

ومن النشـــامـــا حط وياك لا بـه[5]

(*) من رواية السيد / سعد بن خلف المناعي - من أبا ظلوف - .

(١) الدور : بلدة في البحرين . لفى به : أتى به .

(٢) الخد : الأرض . فل : تصفح .

(٣) دعثور : كثيب الرمال .

(٤) ماشور : سفينة . حيابه : جوانبه .

(٥) دستور : خشبة في السفينة . النشاما : الرجال الشجعان . حط : ضع .

إخطف توالي الليل، لي صحصح النور

الله دليك والبحر لا تهابه[1]

إسند مغيب الشمس وأنصاهل الدور

قبل الردي يصدق علينا جوابه[2]

حلفت باللي أنزل الحمد والطور

طه وما أنزل علينا كتابه

فلا تلفظ خاطري في هل الدور

ولا لساني عايلٍ في جوابه[3]

منصاك من هو للخطاطير مشهور

محمداللي ينطمع في جنابه[4]

أبشر إلى من جيت بنٍّ على الكُور

في مجلس ما يغلق العبد بابه[5]

بلغه سلامي عد ما طارت طيور

واختصْ بو خالد عزيزٍ جنابه[6]

---

(١) إخطف : إرفع الشراع . صحصح النور : بان الفجر .

(٢) إسند : إتبع . جوابه : حديثه .

(٣) عايل : مخطئ ، معتدي .

(٤) الخطاطير : الضيوف . جنابه : شخصه .

(٥) الكور : الموقد .

(٦) بو خالد : الشاعر مسباح .

(مسباحْ) قولوا له من الشر ماجور

هيّض غرامي يوم جاني جوابه[1]

أفضيت أنا قيلي كما البَزّ منشور

حريرْ وبغالي الثمن ينشرى به[2]

والصدق يحكى به على كل مقدور

وملح المراجل يا سِعِدْ من حكى به

والكذب لا يحكى ولا يثبت الجور

والكذب لا يحكى ولا ينحكى به

ومن نَمٍّ بي جعله على واهج الكور

جعله عويقْ وعاجزٍ عن ثيابه[3]

---

(١) ماجور: مجار.

(٢) البز: القماش.

(٣) عويق: مريض.

سالم من الأدناس*

أمس العصر في الدرب وافيت رعبوب

عاود كما المِغْزَل ضربني بعينه[1]

من ضربته أنَّست في القلب لا توب

في عينه اليمنى سيوف سنينه[2]

دبّر وخلاني على الدرب مصيوب

عزي لمن مثلي تزايد ونينه

الجادل اللي مرني يسحب الثوب

يلفح براسه والختم في يمينه[3]

سالم من الأدناس ما فيه عذروب

إلا ثلاثٍ فوق متنه تهينه

والخد قرطاسٍ ولا فيه مكتوب

والسيف الأرخم بين حيّات عينه[4]

(*) من رواية السيد سعد بن خلف المناعي، والسيد عبدالله بن صالح السادة من الرويس - ٨٥ عاما - .

(١) عاود : عاد ، رجع. المغزل : الضبي .

(٢) لا توب : ألم . سنينة : قاطعة، حادة

(٣) الجادل : الجميل . يلفح : يهز . الختم : الخاتم .

(٤) الأرخم : القاطع . حيات : أهداب .

عنقٍ من الغـزلان، والعـمـر مـسلوب

شخصٍ حسين العود يعجبك زينه[1]

تكفـون وَدّوا له سـلامي بمكتـوب

سـلام مـصـفـوطٍ أرياحـه خنينه

باسـوق له مـال النصـارى والعـتـوب

وقماش من ركب البحر في سفينه[2]

والبـصـرة الفـيحـا ومـا كـان مـجلوب

سـوق المحـرق والحـسـا والمدينة

كِلّه ولا الحق جـزا من قـضى النوب

اللي لفـتني كلمـة منه زينه[3]

أحـيـا بهـا قلبٍ هشـيم ومـصـيـوب

صـويب من ثارت عليـه المكينه[4]

يا ناس من قـبلي ترى الزين مطلوب

كـثـيـر من ضَـيَّع صـلاتـه ودينـه

---

(١) مسلوب : دقيق .

(٢) قماش : لؤلؤ .

(٣) النوب : الحاجة .

(٤) ثارت : انفجرت .

المبـــتلي قلبـــه من الروح في صـــوب

حكي العرب عنده سوات الرطينه[1]

سكران والسكران مـا يسـمع (الطوب)

يمشي وقلبـه عندغـيـره رهينه[2]

وصـــلاة ربي عـــد مـــا هب دالوب

على مـحـمـد وأمـتـه تابعـينه[3]

---

(١) قلبـه من الروح في صوب : أي أن قلبـه من جـهـه وروحـه في جـهـة أخـرى .
الرطينة : كلام الأعاجم .

(٢) دالوب : عاصفة .

قبلك محيسن*

أرسل السيد فطيس الهاجري من البحرين إلى الشاعر يدعوه إلى عمل قصيدة يشرح فيها ما أصابه من الهوى فقال :

يا مرحبا حيّ وبل الصيف لي مَن هل
بالطارش اللي لفاني منك يا الغالي
خطك لفاني وعذرك تبغي المزمل
عرفت ما فيه حاديك أشهب اللالي[1]
قبلك (جِرِيْ) دَشْ في بحر الهوى ما أريل
(كسرى) و(شداد) ما طافوا من العالي[2]
قبلك (محيسن) مع الخفرات متغربل
حول مع الغُرب يصفق به على الجالي[3]
لا تطرد اللي مْقَفّي عنك ما يسأل
طرد المْقَفّي ترى للنفس غربالي[4]

(*) من رواية السيد سعد بن خلف المناعي .

(١) خطك : رسالتك . المزمل : الشعر . حاديك : دافعك . أشهب اللالي : الحرارة الشديدة ويقصد حرارة الغرام .

(٢) جري : اسم شاعر . دش : دخل . ما أريل : لم يسلم من الغرق . ما طافوا من العالي : لم يتجاوزوا الأمواج العالية .

(٣) محيسن : هو الشاعر محسن الهزاني . متغربل : متعب . حول : نزل . الغرب : الدلو . الجال : جوانب البئر .

(٤) لا تطرد : تلاحق . مقفي : مدبر . غربال : أذى .

عليك باللي قـبـاله كنّه المشـعل

في البيت قنديلٍ، وللعشاق قتالي

مع الجـوازي مْـقَـيِّظ زين المعـزل

أبو حـجـاج يشـابه جَـرَّة الدالي[1]

(فطيس) أخذ النصيحة وافهم المزمل

قـبل لا تصـفق بكفك بينهم خـالي

جـاك أول العلم عن تاليـه لا تسـأل

يكفيك ما جاك من كثر التِّعذّالي[2]

إصبـر يطيـر العلم، ونفـارق المحـمل

ولي قَفَّل الغوص اضرب به ولا تبالي[3]

---

(١) الجوازي : الظباء . المعزل : الوسط . حجاج : حواجب . يشابه جرة الدال : يشبه حرف الدال .

(٢) تاليه : آخره . التعذال : العذل : اللوم .

(٣) المحمل : السفينة. لي قفل : انتهى . اضرب به ولا تبالي : يقصد قل ما تشاء من الشعر .

ضـاق صـــدري*

قال الشاعر عبدالله بن راشد الأمير المناعي ، عندما غاب أهله عنه، وسافروا إلى الدمام، فاشتاق إليهم :

لا والله اللي ضـــاق صـــدري وونّيت

ونـة مـــــريض ســـــار عنـه المداوي

كني خلوجٍ أرزمت من قـــفـــا البـــيت

جـرحي غـمـيق وبين الاضلاع هاوي[1]

وراك يا وقت الخطا كـــيف ســـوّيت

خليـــتني أصـــفق بكفّي خـــلاوي

وأنا أحـمـد الله عـندكم شـمـعـة البـيت

ريميـــةٍ مـــا هي تحـــاكي الهـــواوي[2]

هي منتـهى شكواي لي من تشـاكـيت

وكـبـدي من الفـرقـى عليـهـا مكاوي

(*) رواية الراوي السيد / سعد بن خلف المناعي . أبا ظلوف .

(١) خلوج : ناقة فقدت وليدها . ارزمت : صوتت .

(٢) ريميه : أي تشبه الريم . الهواوي : العاشق ، صاحب الهوى .

وقـــتي رمـــاني*

عمل الشاعر في بدء اكتشاف النفط في قطر بمنطقة مسيعيد لمدة شهرين فقال بهذه المناسبة هذه الأبيات والقصدة طويلة وهذا ما حصلنا عليه منها :

وقـتي رمـاني ذَبِّني في مـسـيـعـيـد

بين الهنود وبين جـــملة نصـــاره[1]

مـعـيـشـةٍ ضنكه وفـيـهـا تلاديد

مـا ظن راعـيـهـا يجـمّع تجـارة[2]

الصـبح نمشي كن حن نبي العـيـد

صوب السّميت وصوب شَلّ الحجارة

وعِـزّي لنفسٍ يوم شـافت الأجـاويد

يسـاق واحـدهم سـوات الحـمـارة

(*) من رواية السيد / سعد بن خلف المناعي .

(١) ذب : ألقي .

(٢) ضنكة : قاسية . تلاديد : متاعب .